

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 08

محمد بن صالح العثيمين

نعم اكمل يا شيخ الى اصوات بقوله قد ذم من يقول الزور وان لم يضر غيره بقوله ذمه بقوله ويصلح لقوله ان شئت حتى لا بأس وقد ذم من يقول الزور وان لم يضر غيره بقوله في المتظاهرين. وانهم ليقولون منكرا من القول - 00:00:00

وزورا وقال تعالى واجتنبوا قول الزور ففاعل الزور كذلك. وقد يقال قول الزور ابلغ من فيله ولانهم اذا مدحهم على مجرد انه تم انه مفرد ولانه ولانه اذا مدح منه - 00:00:25

تصحيح ولانه اذا مدحهم على مجرد تركهم شهودا دل على ان فعله مذموم عنده معيب لو كان فعله جائزا والافضل تركه لم يكن في مجرد شهوده او ترك شهوده كبير مدح - 00:00:48

اذ شهود المباحات التي لا منفعة فيها وعدو وعدم شهودها قليل التأثير. وقد يقال هذا مبالغة في مدحهم اذ كانوا وقد عندك اذ كانوا اه اذ كان عندي ايذاء لكن الظاهر عندكم احسن - 00:01:12

وقد يقال هذا مبالغة في مدحهم اذ كانوا لا يحضرون مجالس البطالة وان كانوا لا يفعلون ولان الله تعالى قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا فجعل هؤلاء هم عباد الرحمن - 00:01:40

فجعل هؤلاء المنعوتين هم عباد الرحمن وعبودية الرحمن واجبة. فتكون هذه الصفات واجبة وفيه نظر اذ قد يقال في هذه الصفات ما لا يجب ولان المنعوتين هم المستحقون لهذا الوصف - 00:02:05

على وجه الحقيقة والكمال كما قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وقال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين - 00:02:25

الذي ترده اللقمة واللقمتان الحديث وقال ما تعدون ما تعدون المفلس فيكم ما ترد وقد وقال وقال ما تعدون المفلس فيكم ما تعدون الرقوب ونظائره كثيرة. فسواء كانت اية دالة على تحريم ذلك او على كراهته او استحباب تركه حصل اصل المقصود اذ من - 00:02:45

بيان اذ من المقصود بيان استحباب ترك موافقتهم ايضا فان بعض الناس قد يظن ذهب في علم ما فيه موافقة لهم لما فيه من التوسيع على العيال او من اقرار الناس على اكتساب - 00:03:21

ومصالح دنياهم. فاذا علم استحباب ترك ذلك كان اول المقصود. واما السنة فروى انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون - 00:03:41

فيهما فقال ما هذان اليومان؟ قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر. رواه ابو - 00:04:02

داود بهذا اللفظ حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن حميد عن انس ورواه واحمد والنسائي وهذا اسناد على شرف مسلم. فوجه الدلالة ان العيدين الجاهليين لم تقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تركهم يلعبون فيهما على العادة بل قال ان - 00:04:22

الله قد ابدلكم بهما يومين اخرين والابdal من الشيء يقتضي ترك المبدل منه اذ لا يجمع وبين البديل والمبدل منه ولهذا لا تستعمل هذه العبارة الا فيما ترك اجتماع الا فيما تركت - 00:04:52

اجتماعهما كقوله لا فيما في هذا الحديث الذي ذكره المؤلف رحمه الله اشارة الى ان هذه الاعياد التي تقام عيد الام وعيد العمال وعيد

00:05:12 - کذا وعید کذا کلها باطله وليس لها

تعلق بالشريعة الاسلامية وانما تشبه اعياد الجاهلية وان كانوا يقولون هذا احياء للذكرى لذكرى العمال لذكرى الام لذكر كذا لذكر كذا فيقال عندنا من الاعياد ما هو خير منها وهي عيد الاضحى وعيد الفطر - 00:05:35

ولم يذكر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عيد اسبوع لان عيد الاسبوع لا يحصل فيه من آآ اللعب والتوسعة للاهل وما اشبه ذلك مثل ما يحصل في عيد الاضحى وعيد الفطر - 00:05:57

نعم ولهذا لا تستعمل هذه العبارة الا فيما ترك اجتماعهما. كقوله سبحانه افتتخون وذريته واولياء من دوني وهم لكم عدو. بنس بنس للظالمين بدلا. وقوله بدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل الخمط واثن وشيء من سدر قليل. وقوله فبدل الذي - 00:06:19

ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم وقوله ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب. ومنه الحديث في المقبور فيقال له انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به خيراً منه مقعداً في الجنة. ويقال للآخر - 00:06:50

انظر الى مقعدك من الجنة ابدلك الله به مقعدا من النار وقول عمر رضي الله عنه للبيب ما فعل شعرك؟ قال ابدلني الله به البقرة البقرة
وال عمران. الله اكبر. وهذا كثير في الكلام. فقلوه - [00:07:10](#)

وصلى الله عليه وسلم ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما يقتضي ترك الجمع بينهما لا سيما وقوله خيرا منهما يقتضي الاعتياظ بما شرع لنا عما كان في الجاهلية. وايضا - 00:07:30

فقله لهم ان الله قد ابدلكم لما سألهم عن اليومين فاجابوه بانهما يومان كانوا فيهما في الجاهلية دليل على انه نهاهم عنهما تياضا بيومي الاسلام اذ لو لم يقصد لم يكن ذكر هذا الابدال مناسباً. اذ اصل شرع اذ اصل شرع اليومين الاسلاميين كانوا - [00:07:50](#)

ولم يكونوا ليتركوه لاجل يومي الجاهلية. وفي قول انس ولهم يومان يلعبون فيهما وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابدلكم بهما يومين خيرا منهما دليل على ان انسا رضى الله عنه فهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم ابدلكم بهما تعويضا من

یومین - 00:08:20

المبتدعين وايضا فان فان دينك فان دينك اليومين الجاهليين قد ماتا في الاسلام فلم يبق لهما اثر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عهد خلفائه ولو لم يكن قد - 00:08:50

الناس عن اللعب فيهما ونحوه مما بينك وبين

صفات النور وايضا فان بينك اليوم صـح - 00:09:12

وايضا فان بينك اليومين الجاهليين قد ماتا في الاسلاد

خلفائه ولو لم يكن قد نهى الناس عن اللعب فيهما ونحوه مما كانوا - 00:09:46

يفعلون كانوا قد بقوا على العادة لكانوا قد بقوا على العادة اذ العادات لا لا لا لا لا لا

وطباع النساء والصبيان وكثير من الناس - 00:10:06

متشوفة الى اليوم الذي يتخذونه عيدا للبطالة واللعب

المطبوعة والمعنى متقارب. صح ولهذا قد يعجز كثير من الملوك والرؤساء عن نقل الناس عن عاداتهم في اعيادهم بقوة مقتضيهـم -

00:10:30

من نفوسهم وتوفر لهم الجماهير على اتخاذها. فلولا قوة المانع من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانت باقية ولو على وجه

ضعيف. فعلم ان المانع القوي منه كان ثابتا. وكل - 00:11:02

ما منع منه النبي منعا قويا كان محرما اذ لا يعنى اذ لا يعنى بالمحرم الا وهذا امر بين لا شبهة فيه. فان مثل ذهك العيدين لو عاد

الناس اليهما بنوع - 00:11:22

مما كان يفعل فيهما ان رخص فيه كان مراعاة بينه وبين ما نهى عنه فهو المطلوب في وبعده هذا عندى ليست بينهما كان مراعاة

بينه وان نهى عنه فهو المطلوب - 00:11:42

قل عندي ما اشغل النسخة هذي لا ما اشار يا شيخ عندك كان مراغبة بينه وبين ما نهى عنه لان عندنا احسن تعيين اين تصيح كانت مراغمة بينة كانت كانت مراغمة بيني - [00:12:13](#)

وان نهى عنه فهو المطلوب كانت مراغمة بينة وان نهى عنه فهو المطلوب. والمحذور في اعياد اهل الكتابين التي نقرهم على اشد من المحذور في اعياد الجاهلية التي لا نقرهم عليها. فان الامة قد حذروا - [00:12:46](#)

اليهود والنصارى واخبروا بان واخبروا ان سيفعل قوم منهم هذا المحذور بخلاف دين الجاهلية فانه لا يعود الا في اخر الدهر عند احترام انفس المؤمنين عموما. الله ولو لم يكن اشد منك فانه مثله على ما لا يحفى. اذ الشر الذي له فاعل موجود. يخاف على - [00:13:10](#)

الناس منه اكثر من شر لا مقتضى له قوي ما كده الوقت ايش هذا من البدع اي نعم اسمعني من الام الاولى حق كل يوم ها؟ ها وكذلك ما له اصل - [00:13:39](#)

نعم اي نعم ولو احنا عموما اما بعض الاعمال فقد تكون كما قال عليه الصلاة والسلام من امر الجاهلية في امتي لا يتركونها اربع من اهل الجاهلية في امتي لا يتركونها - [00:14:17](#)

نعم كل هذي ما لها اصل ماذا اصنع لكن يقال ان مسألة الاسبوع المسجد انه يعني فيه تنظيف المساجد هذا قال طيب تحديد تنظيف المساجد في هذا اليوم ما له اصل - [00:14:44](#)

نعم نعم قال ايه - تحريم حضور عدد المشركين لا شك على هذا المشكيل لا شك فيه اقره الشيخ والذي قرره الشيخ رضى الله عنه نعم اي الان هذا الزور انه كل ما ما خالف الحق - [00:15:04](#)

عموما كقول النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والمراد به كل قول مخالفته نعم ايش ايش؟ الخنى ايه الخنى يعني فساد الاخلاق نعم يقول ابن القيم رحمه الله - [00:15:45](#)

ان لم يكن هذا كفر فهو من اكبر الكبائر لان الرضا باديانهم الشرعية رضا بالكفر صريح حرام لا لا اشكال فيه - [00:16:14](#)